مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرة رقم (١)

مغامرة : سر الببغاء الحزينة

مكتبة غريب

[أعضاء أسرة المغامرين]

هم ثلاثة إخوة أشقاء . . .

١ - « دُقْدُقْ » - واسمه الحقيقى « عادل » - وهو أكبر المغامرين سناً . . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة . . .

٢ - « علاء » . . . هو أوسط المغامرين سناً . . . وأكثرهم مرحاً ، ويشتهر بتعليقاته الساخرة المرحة وخاصة مع « ليلى » . . . يمتاز بجسمه الرياضى الرشيق وإجادته لعبة الجودو اليابانية .

٣ - « ليلى » . . . هى أصغر المغامرين سناً . . . إلا أنها أكثرهم ذكاء . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وشجاعتها النادرة . . . لها أنف حاد يشم أقل الروائح - روائح المغامرات - وتمتاز بحاستها السادسة الغريبة .

٤ - « روكى » . . . كلب المغامرين الأسود الذكى . . . وهو كلب شجاع وقوى ويشارك المغامرين معظم مغامراتهم .

www.dvd4arab.com

٥ ـ « كوكى » . . . ببغاء المغامرين الذكية . . . وقد حصلوا عليها فى أولى مغامراتهم « سر الببغاء الحزينة » . . . وتمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات .

٦ ـ المقدم « عاطف » . . هو ضابط شرطة يعمل بالمباحث . . وصديق للمغامرين

وهم يقدمون لك ـ عزيزى القارىء ـ المعلومة والمسابقة بجانب المغامرة فإذا أسعدك الحظ وفزت باحدى الجوائز فستكون صديقاً لـ « أسرة المغامرين » .

[خبر غريب]

فتحت « ليلى » عينيها ونظرت حولها . . . كانت نائمة فى فراشها فى كسل وضوء النهار يملأ الغرفة . . .

كان الجو حاراً فقامت من فراشها وفتحت نافذة الشرفة فوصل إلى أذنيها أصوات ضحكات تأتى من الحديقة لأخويها « علاء » و « عادل » ـ الذى يطلقون عليه اسم « دُقْدُقْ » بسبب حجمه السمين ـ وكذلك كلبهم العزيز الأسود « روكى » .

كان الثلاثة ـ علاء وعادل « دُقْدُقْ » وروكى ـ

www.dvd4arab.com

يلعبون الكرة فى حديقة المنزل . . . إبتسمت ليلى وهى تشاهد « دُقدُقْ » يجرى خلف الكرة وقد التمعت حبات العرق على وجهه بسبب المجهود الذى يبذله فى حين أخذ « علاء » يحاوره بالكرة بجسده الرياضى الرشيق فى مهارة . . . كان « دُقْدُقْ » أكبر من « علاء » بعام واحد وكان « علاء » أكبَر من « ليلى » بعام أيضا . . .

هزت « ليلى » رأسها باستغراب عندما شاهدت أخويها يلعبان بالكرة . . . هل إستيقظا من النوم ليلعبا الكرة مع « روكى » . . . يالهما من أحمقين . . . قالتها « ليلى » لنفسها وهى تتجه خارج غرفتها . . . وما كادت تنظر إلى ساعة الحائط حتى هتفت بصوت عال : بل يالى من كسولة . . . فقد كانت ساعة الحائط تشير للحادية عشرة صباحاً . . . وتعجبت ليلى كيف نامت حتى ذلك الوقت ؟

وتذكرت أنها سهرت مع أخويها « علاء » و « عادل » (دُقدُقْ) ـ لمناقشة أمر خطير . . . فقد كان الثلاثة يكونون فريقاً لمعاونة الأصدقاء والجيران فى البحث عن الأشياء المفقودة والضائعة . . . أو تفسير بعض الأحداث الغامضة . . .

واقترحت « ليلى » أن يكون هناك إسم خاص بهم . . . وطالت مناقشتهم حول هذا الإسم . . وإستقروا أخيراً على أن أنسب إسم لهم هو « أسرة المغامرين » .

ووضعوا قسمًا خاصاً بهم ينص على مساعدة المظلومين وإكتشاف الأمور الغامضة . . . ووضع الثلاثة قواعد العمل . . . ف « ليلى » هى الرأس المفكر للمجموعة . . . و « عادل » و « علاء » هما المنفذون . وطلب « عادل » (دُقدُقْ) أن يكون هو الرئيس لأنه أكبر أخويه فقال علاء باسمًا : لو كانت الرئاسة بالحجم كنا إخترناك على الفور لأنك الأكبر حجمًا . . . وأكمل باسمًا : لماذا لا أكون أنا الرئيس ؟

www.dvd4arab.com

وطالت مناقشتهم بدون أن يتوصلوا لمن هو الرئيس . . . وناموا متأخرين . . . ولذلك إستيقظت « ليلى » متأخرة ذلك الصباح . . . وتوجهت إلى غرفة الحمام وغسلت وجهها وأسنانها ومشطت شعرها . . . ثم ذهبت إلى حجرة الطعام . . .

وكانت دادة « فاطمة » قد أعدت لها فطورها فجلست « ليلى » إلى المائدة وراحت تلتهم إفطارها فى شهية زائدة .

ولمحت الجريدة فوق المائدة . . لابد أن والدها كان يقرؤها قبل ذهابه إلى عمله فى الصباح . . مدت يدها وتناولتها وقلبت صفحاتها بسرعة . . . وكثيراً ما قال لها والدها بأن القراءة أثناء الأكل تفسد الشهية لأن الإنسان يكون مشغولاً بما يقرؤه فلا يعى ما أمامه من أصناف أو أطعمة ، ويجد نفسه فى النهاية قد شبع بدون أن يحس بأى مذاق لما أكل ويفقد شهيته . . . ولذلك فقد كان والدها لا يقرأ جريدة الصباح إلا بعد

أن يتناول إفطاره وأثناء شرب القهوة يطالع الصحيفة .

وكانت ليلى قد وعدت والدها بتنفيذ ذلك فوضعت الجريدة بجانبها حتى تنتهى من إفطارها ، ولكن ذلك لم يدم سوى ثانية أو ثانيتين ، لأنها عادت وأمسكت بها فى دهشة بسبب ما وقعب عيناها عليه فى الصفحة الأولى .

ففى آخر الصفحة كان هناك خبر مثير ، وقد وضعت له الجريدة عنوانا أشد إثارة فقد كان مكتوبا :

« السرقة الغريبة » . . منذ يومين وأثناء الليل أحس أحد فراشى مدرسة « العطار الإبتدائية » بحركة غريبة داخل الفصول المغلقة فقام لاستطلاع الأمر ، وهنا فاجأه شخصان وضربه أحدهما على رأسه ففقد وعيه وإن لم يصب إصابة خطيرة . . وفى الصباح إكتشف زميله غيابه فبحث عنه ووجده فاقد الوعى واستطاع إفاقته ثم بحث الاثنان عن أى شىء

Looloo
www.dvd4arab.com

يكون قد سُرق من المدرسة وأبلغا المسئولين الذين قرروا انه لم يُسْرَق أى شىء منها . . . ولكن فراش المدرسة قرر باصرار أنه سمع أحد اللصين يقول لزميله قبل أن يهاجماه : هل وجدتهم . . لابد انهم فى مكان ما هنا . . وهو يؤكد أنه استطاع تمييز وجههما برغم الضوء الشاحب وأنه لو رآهما ثانية فسيستطيع تمييزهما .

ويحاول رجال الشرطة الوصول إلى سر هذا الحادث الغريب .

هزت « ليلى » رأسها فى دهشة . . ما الذى يمكن أن يسرقه اللصوص من مدرسة إبتدائية ؟ وما الذى كانوا يبحثون عنه داخل المدرسة ؟ ولماذا يعتدون على رجل عجوز بلا ذنب ؟

قفزت من مقعدها وفى يدها الجريدة وإتجهت إلى الحديقة وهى تكاد تجرى . . . وما أن شاهدت « روكى » يثب فى الهواء ليلتقط الكرة حتى صاحت تنادى أخويها : « دُقْدُقْ » . . « علاء » . . تعاليا بسرعة . .

قال علاء مستاء : ما بالك يا « ليلى » ؟ ما الأمر . . إنتظرى حتى ينتهى ذلك الشوط ! ثم ألقى بالكرة إلى « روكى » .

إقتربت « ليلى » من « روكى » وانتظرت وعيناها معلقتان بالكرة التى علت فى الهواء ثم راحت تهبط ، وقبل أن تستقر بين فكى « روكى » مدت « ليلى » يدها وأمسكت بها .

راح « روكى » يهمهم غير راضٍ وهو يدور حول « ليلى » محاولاً الحصول على الكرة . بينما أخذ « دقدق » و « علاء » ينظران إليها مستاءين . . . أدركت « ليلى » أنها قطعت عليهما متعتهما فقالت معتذرة : أنا آسفة لتدخلى هكذا فى اللعب ولن آخذ من وقتكما سوى دقائق معدودة ، فقط أريد أن آخذ رأيكما فى مسألة معينة . ثم أمسكت بالجريدة وأخذت تقرأ الخبر الذى أثارها . . .

وعندما إنتهت « ليلى » من القراءة نظرت إلى أخويها . . .

Looloo
www.dvd4arab.com

هز « دُقْدُقْ » كتفيه فى دهشة بينما بدت أمارات الحيرة على وجه « علاء » .

قالت « ليلى » مقترحة : ماذا لو ناقشنا الأمر بالداخل وفى هدوء ؟

أيدها « دُقْدُقْ » قائلاً : سأغسل وجهى من العرق وألحق بك يا « ليلى » .

قال « علاء » ساخطاً : وهل أظل وحدى هنا مع « روكى » . . أمرى إلى الله يا « ليلى » . .

واتجه الجميع داخل الفيلا عدا « روكى » الذى جلس فى كوخه غاضبا من « ليلى » التى جرمته من ممارسة لعبته المفضلة .

أخيرا جلس المغامرون لمناقشة الخبر المثير والغريب .

قال علاء : بالطبع فليس فى مدرسة ابتدائية ما يغرى باقتحامها من اللصوص ومحاولة سرقتها ، وخاصة أن ا لمسئولين عن المدرسة قالوا أنه لم يُسرق منها شىء .

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت « ليلى » مؤيدة : أنا معك فى هذه النقطة . . . ولكن واضح أننا نهتم مثلا بالنقود أو الأشياء الثمينة ، أما قول المسئولين أنه لم يُسرق شىء من المدرسة فهم يعنون أنه لم يسرق شىء ذو قيمة بالنسبة لهم .

اعترض « دُقْدُقْ » : إذا لم يكن اللصوص يبحثون عن شىء له قيمة فعن أى شىء كانوا يبحثون ؟ ماذا يمكن أن يكون بداخل مدرسة إبتدائية ؟

قالت « ليلى » فى حماس : هذا هو السؤال . . هنا العقدة . . ما الذى كان يبحث عنه اللصوص ؟ ما الشىء غير الثمين ـ فى نظرنا نحن ـ ولكنه فى نظر اللصوص ذو أهمية بحيث يحاولون سرقته من مدرسة إبتدائية ويعتدون على فراش عجوز بسبب ذلك الشىء . .

قال « دُقْدُقْ » : هناك إحتمال آخر . . فربما كانت المدرسة مأوى لبعض اللصوص ليلا . . فبعد

أن ينام الفراش يتسللون للمدرسة وينامون فيها حتى الصباح .

قال « علاء » مؤيداً : فعلا . وربما كانوا هاربين من رجال الشرطة ولم يجدوا أفضل من المدرسة للاختباء بها . . فمن الذى يفكر فى أن يبحث عن اللصوص أو المجرمين داخل مدرسة ابتدائية .

هز « دُقْدُقْ » رأسه فى اقتناع وهو يقول : فعلا هذا هو التفسير المنطقى . . وأعتقد أن ما حدث هو أن الفراش العجوز سمع صوت اللصوص أثناء تسللهم للمدرسة فاضطروا لضربه حتى يهربوا ولا يقبض عليهم .

قالت « ليلى » : نسيتم نقطة هامة جدا . . .

نظر إليها أخواها فى فضول ، فقالت :

يقول الخبر أن الفراش العجوز سمع أحد اللصين يقول لزميله هل وجدتهم ؟ لابد أنهم فى مكان ما هنا . . فما معنى ذلك ؟

صمتت لحظة وهى تنظر لأخويها ثم قالت : هذا له معنى واحد . . إن اللصين جاءا للبحث عن شىء

www.dvd4arab.com

معين ، ومن أجله تسللا إلى المدرسة . . ولذلك فهما لم يجيئا للمبيت فى المدرسة أو للاختباء من رجال الشرطة .

قال « علاء » : ولكن ما الذى جاءا لسرقته . . هل سيسرقان بضعة أقلام أو كراسات . . .

هل سيسرقان دكك خشبية !

ليلى : فعلا ، النقطة الغامضة هى ، ما الذى كانا ينويان سرقته ؟ ثم هناك نقطة أخرى . . هل إستطاعا الحصول عليه أم لا . . أعنى هل خافا وهربا عندما شاهدهما الفراش العجوز وخشيا أن يأتى غيره أم مكثا وبحثا عن ذلك الشىء بعد أن ضربا العجوز وهل وجدا ما كانا يبحثان عنه أم لا .

ضحك « دُقْدُقْ » وهو يقول : إن لك خيالاً خصبا يا ليلى . . .

قال « علاء » متسائلا : وأين تقع مدرسة « العطار » هذه ؟

ردت ليلى : لا أدرى . . ولكن إنتظر . . أعتقد

أن هناك معلومة ما . .

ثم أمسكت الجريدة وراحت تلتهم السطور ولمعت عيناها وهى تقول : الخبر المنشور يقول بأن رجال الشرطة فى « مدينة نصر » هم المهتمون بالأمر وعلى ذلك فإن المدرسة لابد أن تقع فى منطقة « مدينة نصر » وما يحيط بها وعلى ذلك سيكون البحث سهلاً لأننا نسكن فى نفس المنطقة .

رفع « دُقْدُقْ » حاجبيه مندهشا وهو يقول : أى بحث يا « ليلى » ؟

« ليلى » : البحث عن سر هذه السرقة التى لا معنى لها . . ألم نتفق على ذلك بالأمس ؟

قال « علاء » : لابد أن الخمول والأجازة الصيفية أثرت عليك فأردت أن تشغلى بالك ووقتك بأى شىء ولو كان لا معنى له . . ماذا يمكن أن نجد فى هذا الخبر الغريب ؟

ثم وقف وهو يقول : أنا منسحب من هذا الموضوع . . إن « روكى » ينتظرنى . .

ثم إتجه خارجا للحديقة .

Looloo
www.dvd4arab.com

تطلعت « ليلى » لـ « دُقْـدُقْ » بنـظرة تسـاؤل فإبتسم ثم قال لها : دعينا ننتظر قليلا فربما تحمل لنا الجريدة خبراً جديداً نبدأ به ، ولا داعى لأن نجعل من كل خبر فى الجـريدة مغـامرة . . سآتى بكتاب اشتريته أمس عن سيناء لقراءته .

ثم صعد لغرفته وتركها وحيدة . . .

نظرت « ليلى » إلى الباب الذى خرج منه أخواها ثم وضعت الصحيفة بجانبها وزفرت فى يأس .

★★★

[زائر من الريف]

كان الوقت عصرا من نفس اليوم وقد بدأت حدة الشمس تخف قليلاً ومن حين لآخر تهب نسمة هواء تلطف حرارة الجو . .

وهبط السكـون على الفيلا وحتى « روكى » لم يكن له صوت فقـد آثـر أن يحتمى من حرارة الجـو بالاختباء فى كوخه . .

لذلك كان غريباً أن يعلو صوت نباح « روكى » بحدة فأسرعت « ليلى » تنظر من شرفة غرفتها لتطالع سبب نباح « روكى » . . كان هناك شخص يرتدى جلباباً ويقف أمام الباب المغلق خائفاً متردداً بسبب « روكى » ولا يجرؤ على الدخول . .

أسرعت « ليلى » فهبطت إلى الحديقة واتجهت

Looloo
www.dvd4arab.com

نحو روكى الذى هدأ عندما رآها . . وبعد أن هدأت روكى . . . إتجهت للزائر الخائف .

واندهشت « ليلى » عندما رأته . . كان ولدا صغيراً لا يتعدى الخمسة عشر عاما وقد ارتدى جلباباً طويلاً وانتعل خفاً فى قدميه وكان فى يده سبت ضخم وحبل قصير ينتهى عند رقبة عنزة صغيرة بيضاء اللون وقفت خلفه فى خوف وهى تتطلع بعينيها المذعورتين إلى « روكى » .

وقفت « ليلى » لحظات تحدق فى الشخص المائل أمامها بدهشة ثم إنتبهت لنفسها وسألته : من أنت ؟

إنفرجت شفتا الصبى الريفى وقال : أنا « مرزوق » . . .

ثم راح يتطلع إلى « ليلى » وابتسامة عريضة على وجهه ولم يتحرك من مكانه . .

ولابد أنه شك فى أنها سمعت إسمه فعاد يكرر إسمه من جديد . .

ـ أنا « مرزوق » . . . « مرزوق ابن جمعة » !!

تشككت « ليلى » لحظات وتساءلت فى نفسها بحيرة : هل هو أبله ؟

ثم تنبهت إلى الورقة المطبقة بين أصابعه . .

قالت له : أعطنى هذه الورقة . .

مدها إليها فى بساطة . . فتحت « ليلى » الورقة المطبقة فقرأت بها اسم والدها وعنوانهم .

إندهشت « ليلى » فهل هو قريب لهم من الريف لا تعرفه هى . . أسرعت ودعته للدخول فأشار إلى « روكى » وقال وعلى وجهه ملامح الرهبة : الكلب !!

قالت له « ليلى » مشجعة : لا تخف . . .

فسار الصبى بجوارها حتى إجتازا الحديقة ويده لا تزال قابضة على الحبل المربوط فى رقبة العنزة البيضاء الجميلة التى سارت خلفه فى استسلام . .

Looloo
www.dvd4arab.com

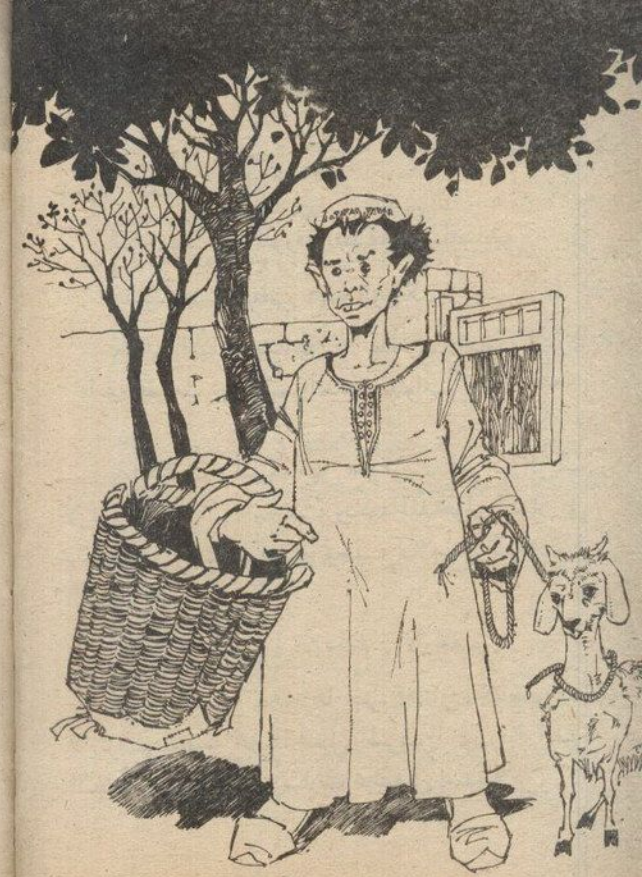

كان أول من قابلهما بالداخل « علاء » الذى نظر إليهما فى دهشة وقد إتسعت عيناه عن آخرهما . .

إقترب من أخته وسألها مستغربا : من هذا ؟

قالت ببساطة : إنه « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعه » !

ثم واصلت سيرها لغرفة والدها تاركة « علاء » فاغرا فمه . . .

قرعت الباب فدعاها والدها للدخول وما أن خطت داخل غرفته حتى شاهدت والدها يخلع نظارته وهو ينظر لمرزوق فى دهشة . .

وبسرعة أخبرته « ليلى » أن هذا هو « مرزوق » إبن جمعة لا أكثر . وحاول والدها أن يستفسر من ذلك المرزوق عن أى شىء آخر فلم يخرج منه سوى بأنه من بلدة تدعى « كنشوش » .

وهنا تذكر والد ليلى أن تلك البلدة هى بلدة دادة « فاطمة » ، وبسرعة إستدعتها ليلى فجاءت مهرولة وما أن وقع بصرها على « مرزوق » حتى أسرعت تحتضنه بينما إرتمى هو فى حضنها باكيا كالأطفال .

www.dvd4arab.com

وأسرعت « دادة فاطمة » فقدمت له طعاما وجلست تحادثه وبعد دقائق استأذنت والدى المغامرين فى حديث على انفراد .

وفهم المغامرون أن « مرزوق » ما هو إلا إبن أخ « لدادة فاطمة » أى أنها عمته . . وأن والده متوفى منذ فترة وانه كان يقيم مع بعض أقاربه فى بلدتهم غير أنهم كانوا يسيئون معاملته ثم نصحوه بالسفر إلى عمته والإقامة معها فى القاهرة وهو لا يملك من الدنيا سوى عنزته الصغيرة البيضاء . .

ثم علموا ما هو أهم من ذلك كله . . إن مرزوق شبه متخلف عقليا . . فإن عقله غير مكتمل النمو بالنسبة لسنه ولذلك يبدو أحيانا كأبله .

كادت تطفر الدموع من عيون المغامرين وهم يرقبون « مرزوق » الذى جلس فى إستكانة وقد إحتضن عنزته الصغيرة ، وهو يمر بأصابعه فى رفق على ظهرها فى هدوء وحنان . .

وكان المغامرون فى أشد لهفة إنتظاراً لقرارا والدهم .

وبعد لحظات فتحت الغرفة وخرج منها والدهم الذى نادى « عادل » و « علاء » قائلا :

ـ « عادل » . . « علاء » . . إحضرا شيئاً من ملابسكما « لمرزوق » ثم جهزا له حماماً بارداً ودعوه يخلع ملالسه ثم أعطوه بعضا من ملابسكما لحين شراء ملابس خاصة له .

ثم أسند نظارته الطبية فوق أنفه وهو يقول : سيمكث « مرزوق » معنا هنا .

قالت « ليلى » : أعتقد أننا لابد أن نطلق اسما على تلك العنزة الظريفة الصغيرة فماذا تقترحون من أسماء ؟

قال « علاء » ضاحكا : حيث أن هناك « مرزوق » فلابد أن تكون هناك « مرزوقة » . . ما رأيكما ؟

إسم مناسب . . . أليس كذلك ؟

هز « مرزوق » رأسه فى غير إقتناع وقال كأنه يدلى بسر إلى « علاء » : أنا « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعة » !

www.dvd4arab.com

وهنا انفجر المغامرون فى ضحكة عالية .

قال « دُقْدُقْ » ما رأيكما فى اسم « ياسمينة » . فالعنزة بيضاء كالياسمين .

وافقت « ليلى » بحماس ووافق « علاء » فاتفق الجميع على إسم « ياسمينة » .

وبعد أن إنتهوا من إفطارهم قرروا الخروج فى نزهة ليرى « مرزوق » المنطقة حولهم ويتعود عليها كى لا يتوه إذا ما خرج وحده لأى سبب .

★★★

[أنا مرزوق ابن جمعه]

تمددت « ليلى » فى فراشها تقرأ قصة فرعونية عن عصر بناء الأهرامات وكيف استطاع « الفراعنة » بعلومهم الهندسية أن يبنوا هذا الصرح الشامخ الخالد بواسطة قواعد متقدمة بالنسبة لعصرهم .

إستغرقتها القصة حتى انها انتفضت عندما سمعت الصوت لأول مرة . . ودق قلبها بعنف من المفاجأة . .

كان الصوت واضحاً يقول : أنا « مرزوق » . . « مرزوق إبن جمعة » . .

تطلعت « ليلى » حولها فى حيرة . . لم يكن هناك أحد بالغرفة سواها . . وهى تعرف أن « دقدق » « وعلاء » إستسلما للنوم بسبب الحر الشديد .

www.dvd4arab.com

كان الصوت صوت « مرزوق » فعلا . . وكانت العبارة هى عبارته الشهيرة التى لا يمل من تكرارها . ولكن . . لم يكن هناك أحد بالغرفة ذات الباب المغلق .

أنصتت « ليلى » لحظة أخرى ولكن لم يكن هناك صوت ما . هزت رأسها فى حيرة وقالت لنفسها أنها توهمت ذلك الصوت بسبب تكرار « مرزوق » هذه الجملة على أسماع المغامرين .

إطمأنت إلى ذلك الخاطر وعادت تكمل قراءة قصتها وشيئا فشيئا بدأت تلهيها الأحداث عما حولها . .

وفجأة وبدون سابق إنذار . . عاد الصوت يقول : أنا « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعة » .

وهنا إنتفضت « ليلى » من فراشها . . وأيقنت أن ذلك الصوت كان صوتاً حقيقاً لا وهم فيه . . كان الصوت قريبا منها لدرجة انها ظنت أنه صادر من فوق رأسها . .

أسرعت إلى الشرفة ونظرت أسفلها وهى تقول لنفسها : لابد أن « مرزوق » يتسابق كعادته مع « ياسمينة » غير عابىء بهذا الحر الشديد وهو يردد : أنا « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعه » . . ولكن . . لم يكن بالحديقة أحد . . كانت ياسمينة راقدة تحت إحدى أشجار الحديقة محتمية بظلها وقد وضعت رأسها الرقيقة الجميلة على قوائمها الأمامية المرتخية ونامت فى سكون . .

ولم يكن هناك أى أثر لمرزوق . . وتعجبت « ليلى » . . مستحيل أن يكون سمعها قد خدعها لثانى مرة . .

وظلت على تلك الحال فترة قبل أن تحس بالنوم يغزو جفونها وأنها تستسلم له شيئا فشيئا .

★★★

— أنا « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعة » . . .

وكأنما كانت تنتظر ذلك الصوت لتصحو من نومها . . لم يكن هناك أدنى شك هذه المرة وقررت

Looloo
www.dvd4arab.com

ألا تسكت وأن تتصرف ، ستستدعى « عادل » و « علاء » حتى لو سخرا منها ثم . . .

وهنا وقعت عيناها على أعلى الدولاب الموضوع بجانب سريرها ونظرت فى دهشة قبل أن تتنهد فى ارتياح وتعود لتجلس على سريرها فى هدوء وهى تنظر أعلى الدولاب .

كان هناك فوق الدولاب ، ببغاء زاهية اللون يختلط فى ريشها اللونان الأزرق والأخضر أما منقارها فكان يميل إلى اللون البنى الفاتح . . وكانت تجلس ساكنة فى تلك اللحظة وهى تنظر لليلى فى فضول . .

تحركت شفتا « ليلى » لتنطق بكلمة واحدة : أنت . . ؟ ثم قهقهت فى فرح .

تحرك منقار الببغاء ليقول : أنا « مرزوق » . . « مرزوق ابن جمعة » !

وفى نفس اللحظة جاء صوت « علاء » ينادى « ليلى » من خارج الغرفة قائلا :

ـ « ليلى » . . مع من تتكلمين . .

ثم دخل الغرفة .

وفى نفس اللحظة أيضا كانت الببغاء الظريفة قد عادت لممارسة هوايتها .

واتسعت عينا « علاء » من الدهشة وقال لليلى : هل سمعت ما سمعته ؟ لقد تركت « مرزوق » فى غرفته ولكنى أسمع صوته هنا !

كادت ضحكة تفلت من بين شفتى « ليلى » ولكنها تصنعت الجد وقالت : ما الذى سمعته يا علاء ؟ أنا لم أسمع شيئا !!

صمت « علاء » متردداً ثم قال : لابد أننى واهم . . سأهبط لأرى « مرزوق » .

وقبل أن يغادر الغرفة عاد بسرعة عندما سمع الصوت مرة ثانية .

قال منفعلا : هل . . هل سمعت . . إنه نفس الصوت . .

وهنا لم تتمالك « ليلى » فانفجرت من الضحك وما لبثت الضحكات أن زادت عندما راحت الببغاء

Loglog
www.dvd4arab.com

تقلدها وهى تضحك .

وأخيرا وقعت عينا « علاء » على الببغاء فصاح مندهشا : أنت ؟

وجاءه الرد من الببغاء : أنت ؟

سأل علاء ليلى :

كيف حصلت عليها ؟

هزت « ليلى » كتفها فى استخفاف وقالت : لقد وجدتها هنا ولا أدرى كيف دخلت . . . لابد أنها جائعة . . يجب أن نحضر لها ما تأكله . .

ثم أسرعت وأحضرت بعض فتات الخبز ومدتها للببغاء التى هبطت من مكانها وإستقرت فوق مكتب « ليلى » .

تناولت الببغاء قليلا من الفتات الذى قدمته « ليلى » لها ثم رفضت أن تكمل طعامها .

قال علاء : إن لها أكلا خاصا . . سأذهب لأشترى لها قليلا من حبوب « القرطم » .

وفى أثناء ذلك دخل « دُقْدُقْ » و « مرزوق »

وعندما وقعت عينا « مرزوق » على الببغاء صاح :

غراب . . . غراب . . . إمسك الغراب . . .

قالت ليلى : إنه ليس غرابا يا « مرزوق » . . إنها ببغاء .

سألها « دُقْدُقْ » كيف حصلت عليها فقصت عليه قصتها فراح « دُقْدُقْ » يضحك بسبب ما حدث لليلى .

جلس المغامرون تحت تعريشة العنب فى حديقة الفيلا للتشاور فى أمر الببغاء التى حلقت قليلا ثم عادت فوق المنضدة التى جلس اليها المغامرون وهى تردد :

ـ المجرمين . . المجرمين . . مسكينة « كوكى » . . أنا أكرهك يا « أشرف » .

تطلع المغامرون فى دهشة إلى الببغاء بسبب كلماتها الغامضة .

قالت « ليلى » بدهشة : ماذا تقصد هذه الببغاء ؟ هل لكلماتها أى معنى ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : لابـد أن اسمهـا « كوكى » فهى تقصد نفسها عندما قالت مسكينة « كوكى » . .

أكمل « دُقْدُقْ » : وأعتقد أن صاحبها يسمى « أشرف » وأنـه عاقبهـا لسبب ما فأخـذت الببغـاء تكرر : أنا أكرهك يا « أشرف » .

« ليلى » أعتقد أن هذا صحيح وغالبا أنها هربت من « أشرف » لسبب ما فلابد أن لها صاحبا بالطبع فهى ببغاء مدربة .

قال « دقدق » : ولكن ما معنى كلمة المجرمين التى قالتها الببغاء فى البداية ؟

« ليلى » : ربـما لا معنى لها وإنـما سمعتها فى التليفـزيون فراحت تكـررهـا . . . عمـوما سننتظر فترة . . فربما تكلمت مرة ثانية .

« علاء » : وهل سنحتفظ بها ؟

ردت « ليلى » : سنحتفظ بها بالطبع فهى تبدو ظريفة .

★★★

[اختفـاء كوكى]

وفى اليوم الثـالث كانت هناك مفاجأة ضخمة للمغامرين . . فقد استيقظوا فى الصباح ولم يجدوا « كوكى » .

وكـانت ليلى أول من اكتشف ذلك فقد كانت « كوكى » تقوم بمهمة إيقاظها فى الصباح كل يوم فى السـابعـة عنـدمـا تردد فى نغمـة روتينية : قومى يا « ليلى » . . « كوكـى » نشـيطة . . « ليلى » كسلانة . . قومى يا « ليلى » . . « كوكى » عطشانة . .

وفى ذلك الصباح لم تستيقظ « ليلى » على كلمات « كوكى » كعادتها فى اليومين السابقين بل إنها عندما فتحت عينيها وإنتبهت أدهشها اختفاء « كوكى » .

www.dvd4arab.com

وكانت الساعة قد تجاوزت الثامنة فنهضت من فراشها وأطلت من شرفة غرفتها ولكنها لم تسمع لكوكى صوتا .

أسرعت « ليلى » فغسلت وجهها وأسنانها ثم هبطت للحديقة باحثة عن « كوكى » بلا فائدة . . ووجدت « دقدق » و « علاء » فسألتهما عن « كوكى » فاندهشا هما الآخران لإختفائها المفاجىء .

قال « علاء » فجأة : أعتقد أن الإجابة ستكون عند « مرزوقَ » . فربما يكون اختطفها لأنها انتحلت اسمه !

نظرت إليه « ليلى » بدهشة ولم تدر إن كان جاداً فى كلامه أم أنه يسخر كعادته ولابد أنها رجحت الأمر الثانى فقالت له بحدة : هل هذا وقت مزاح يا « علاء » ؟

رد « علاء » بسرعة : لا . . ليس مزاحا ، وهناك احتمال آخر . . فربما يكون « مرزوق » قد قتلها على اعتبار أنها غراب !

وصمت لحظة قبل أن يكمل متخابثا : أو أن يكون قد التهمها على اعتبار أنها « حمامة » !

وهنا انصرفت عنه « ليلى » غاضبة لتبحث فى أرجاء الفيلا بينما أخذ « دُقْدُقْ » يواسيها قائلاً : ربما خرجت إلى مكان ما وستعود بعد وقت قصير .

قالت ليلى : ولكنها منذ جاءت إلينا لم تخرج من الفيلا والحديقة وحدها لأى سبب وأخشى أن تكون ضلت الطريق فربما طارت هنا أو هناك ولم تستطع أن تحدد اتجاه عودتها .

ولم يجبها « دُقْدُقْ » . . فقد كان يدرك أن احتمال عدم رجوعها أكبر كثيرا من احتمال عودتها .

ومر ذلك اليوم بطيئا متثاقلا وفقدتِ « ليلى » شهيتها ومرحها المعتاد وكانت حزينة على فقد « كوكى » .

وكذلك أحس « دقدق » و « علاء » وأدركا أن « كوكى » قد صارت شيئا لا يستطيعون الاستغناء

Looloo www.dvd4arab.com

عنه وأنهم قد تعودوا عليها رغم أنها لم تمكث معهم سوى يومين . .

ومر المساء بطيئاً ثقيلاً رغم أن أحدا لم يذكر « كوكى » . . فقد تناولوا اختفاءها العجيب فى يومهم بشتى الاحتمالات لذلك كأن أى كلام آخر لا معنى له . وهكذا صمت المغامرون وإن كان فى عيونهم تساؤل حزين عن مصير « كوكى » .

★★★

— قومى يا « ليلى » . . « كوكى » نشيطة « ليلى » كسلانة . . قومى يا « ليلى » . . « كوكى » عطشانة . . . فتحت « ليلى » عينيها ببطء وخشيت إن فتحتها بسرعة أن تجد انها كانت تحلم . . ولكنها ما أن نظرت بجانبها إلى مكان « كوكى » السابق حتى وجدتها قد عادت .

قامت « ليلى » بسرعة واحتضنت « كوكى » بشدة فصرخت « كوكى » : « كوكى » ستموت . . « كوكى » ستموت يا « ليلى » . . إتركى « كوكى » وهاتى ماء . . كوكى عطشانة . فاحضرت لها

« ليلى » ماء لتشرب . . وبسرعة جاء « علاء » و « دُقْدُقْ » على صوت « كوكى » وراحوا يسألونها عن سر غيابها بلا فائدة فقد عادت إلى كلماتها القديمة وراحت تردد : « كوكى » مسكينة . . « كوكى » مسكينة . . سيقتلنى المجرمون . . سيقتلنى المجرمون . .

سألتها « ليلى » : من سيقتلك يا « كوكى » ؟

ردت كوكى : المجرمين . . المجرمين . . كوكى مسكينة . .

ليلى : من هم هؤلاء المجرمون يا « كوكى » ؟

كوكى : المجرمين . . خطفوا « أشرف » . . « أشرف » مسكين . . « كوكى » مسكينة .

تبادل المغامرون النظرات فى دهشة .

قال « دُقْدُقْ » : هناك سر فى كلمات « كوكى » . . لا يمكن أن تكون قد سمعت هذا الكلام وراحت تردده . .

لاحظوا أنها المرة السابقة لم تتوه عن كلمة

Looloo

المجرمين . . وهذه المرة زادت الى المجرمين ، خطفوا « أشرف » ، مسكين « أشرف » . . لابد أن « أشرف » هذا فى خطر .

ردت « ليلى » فى انفعال : فعلا . . هذا هو ما خمنته أيضا . .

قال « دُقْدُقْ » : ولكن المشكلة هنا فى كيفية الوصول الى « أشرف » .

صمت المغامرون بينما هتف « علاء » فى حماس : « كوكى » . . « كوكى » هى التى ستدلنا على مكان « أشرف » .

فسألته ليلى : وكيف ستدلنا يا « علاء » ؟

رد علاء : سنطلب منها أن تدلنا على مكان « أشرف » وأرجو أن تفهمنا .

وبسرعة خرج الثلاثة للحديقة نحو مكان « كوكى » المفضل فوق رأس « روكى » وسألتها « ليلى » : « كوكى » . . . أين « أشرف » ؟

رددت « كوكى » بسرعة . . « أشرف » مسكين . . « كوكى » مسكينة ؟

قالت ليلى لها : « أشرف » . . « أشرف » . . أين المجرمين . . أين « أشرف » ؟

وهنا حلقت الببغاء فى الفضاء وطارت فوق الحديقة بسرعة متجهة الى شارع « الطيران » فقالت ليلى لاخويها : هيا بنا بسرعة نلحق بها .

وراحوا يجرون خلف « كوكى » التى أبطأت من سرعتها حتى وصلت أمام « جامعة الأزهر » ثم إنحرفت يمينا والمغامرون يتبعونها .

هبطت « كوكى » فوق إحدى الفيلات الهادئة وراحت تدور حولها بينما اقترب المغامرون من نفس الفيلا وقلوبهم تدق بعنف وتساؤل : هل بداخل الفيلا مغامرة مثيرة ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

إقترب المغامرون من باب الفيلا فشاهدوا حارساً عجوزاً يجلس أمام الباب فألقوا عليه السلام فرد الرجل بصوت ضعيف : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أولادى . . تفضلوا .

وأشار إلى الدكة الخشبية التى يجلس فوقها فشكره المغامرون وسألته « ليلى » : هل « أشرف » موجود ؟

رد الرجل : « أشرف » . . لا أدرى أين يذهب كل يوم . . لقد أصبحت تصرفاته غريبة منذ الحادث .

قالت « ليلى » بقلق : هل أصيب فى حادث ؟

Loolee
www.tvquran.com

رد الرجل العجوز : لا . . ليس حادثا بالمعنى المعروف .

ثم خفض صوته وهو ينظر إلى عينى ليلى مباشرة وقال فى بطء : كان مخطوفا !

وهنا حبس المغامرون أنفاسهم . ها هى المغامرة جاءت تسعى إليهم .

عاد الرجل العجوز ليقول : لقد اختطفته العصابة منذ وقت وطلبت فدية من والده المليونير - رحمه الله - وترقرقت دمعة فى عينى العجوز وصمت لحظة ثم أكمل فى وهن : وخشى والده أن يبلغ البوليس فتقتل العصابة « أشرف » ولذلك دفع الفدية ولكن العصابة لم تعد « أشرف » وهنا مرض والده مرضاً شديداً ومات ثم عاد « أشرف » بعد أن استطاع الهرب من العصابة ومن ذلك الحين صار عصبياً وقلقاً ومهموماً .

ثم تنبه فجأة إلى فكرة طافت بذهنه فقال متسائلا : ولكن . . من أنتم ؟

نظر المغامرون بعضهم إلى بعض وقال « دُقْدُقُ »

Looloo
www.ivebargain.com

نحن جيران لكم نسكن قريبا من هنا وقد وجدنا ببغاء و . .

قاطعه العجوز بلهفة : ببغاء ؟ « كوكى » . . لابد أنها « كوكى » . . أين هى ؟

قال « دقدق » : لقد دخلت الفيلا منذ دقائق .

قال علاء : هل سيتأخر « أشرف » بالخارج ؟

رد العجوز : لا أحد يعلم يا ولدى . . أنا لا أدرى أين يذهب فى هذه الساعة المبكرة وربما يأتى الآن فهو لا يتأخر . . تستطيعون أن تنتظروه هنا .

ثم نهض واقفا وهو يقول : سأصنع لكم شايا . .

وبدون أن ينتظر رداً دخل الفيلا ليصنع الشاى . . .

قالت « ليلى » : إذاً فقد كانت كلمات « كوكى » حقيقية .

رد « دقـدق » : ولكننـا أتينـا بعـد أن انتهت الأحداث وعاد « أشرف » .

قالت « ليلى » : وما يدريك أن الأحداث انتهت ؟

قال « علاء » بدهشة : ماذا تعنين يا ليلى . . ألم يعد « أشرف » ؟

ردت ليلى : لقـد عاد فعلا ولكنه عاد بعد أن هرب من العصـابـة فالعصابة رفضت أن تفرج عنه حتى بعد أن أخذت الفدية ولابد أنهم خشوا أن يشى بهم ولذلك رفضوا أن يتركوه ولكنه استطاع الهروب منهم ولـذلـك فان العصـابـة لن تسكت ولابد أنها

Loolaa
www.dvd4arab.com

ستطارده ولا شك أن هذا ما يسبب القلق والخوف « لأشرف » .

ابتسم « دقدق » وهو يقول : إنك محللة بارعة يا « ليلى » . . .

وبعد دقائق عاد الحارس العجوز يحمل صينية فوقها ثلاثة أكواب من الشاى وعلى كتفه وقفت « كوكى » سعيدة .

قال العجوز مشيراً إلى « كوكى » وهو يربت على رأسها فى حنان : إنها الوحيدة التى تسلينى الآن بعد أن طرد « أشرف » كل الخدم .

تبادل المغامرون النظرات وقالت « ليلى » هامسة : ألم أقل لكم أنه خائف من العصابة بل ومن كل الذين حوله فهو لا يعرف أين يأتى الخطر .

شربوا الشاى فى رشفات سريعة وقبل أن ينتهوا منه صاحت « كوكى » فجأة : « أشرف » . . نظر الجميع بسرعة فشاهدوا شاباً يدنو منهم . . . وخمن المغامرون أنه « أشرف » . . .

قال أشرف : صباح الخير . رد الجميع : صباح النور .

قال الحارس العجوز : هؤلاء الأولاد عادوا « بكوكى » . .

ابتسم « أشرف » فى ود وقال : شكرا لكم . لا أدرى ما الذى أصاب « كوكى » فى الأيام الأخيرة فجعلها تترك البيت . .

وأشار لهم أن يدخلو الفيلا قائلا : تفضلوا بالداخل . .

أسرع المغامرون خلف « أشرف » داخل الفيلا . . ودخلوا الصالة الواسعة ومنها إلى غرفة الصالون الأنيقة وقال « أشرف » : ماذا تشربون ؟

رد « دقدق » : لقد شربنا شايا ويكفى هذا . .

ابتسم « أشرف » وهو يقول : اذن سنشرب عصير البرتقال المثلج . . .

وأكمل معتذراً : معذرة فليس عندى هنا سوى عم « هاشم » العجوز البواب

ثم أطرق برأسه فى حزن .

Looloo
www.dvd4arab.com

قالت « ليلى » إسمع يا « أشرف » . . لقد أخبرنا عم « هاشم » بكل ما حدث لك ونحن نأسف لكل المعاناة التى لاقيتها . .

قال « أشرف » بدون وعى : أخبركم عم « هاشم » ؟

« ليلى » : لا تقلق من ناحيتنا . نحن نرغب فى مساعدتك . ليست هذه المرة الأولى التى تواجهنا فيها مشاكل من هذا النوع .

ابتسم « أشرف » رغما عنه وقال : هل واجهتكم صعوبات من قبل ؟

ردت « ليلى » : أكثر مما تتصور ولم نفشل ولا مرة واحدة . ولقد اعتدنا على الخطر والمخاطرات واذا ما رغبت فيمكننا أن نساعدك . .

صمت « أشرف » لحظات ثم قال : وكيف ستساعدوننى ؟

رد « دقدق » : أخبرنا بكل ما حدث لك بالتفصيل أولا ثم نتفق على الخطوات التالية .

أشرف : لا بأس . . منذ حوالى شهرين كنت عائداً من النادى وحاولت أن أعود بعربتى بلا فائدة . . فقد كان أحد الإطارات فارغاً من الهواء . . وهنا عرض على شخص كان يركن عربته بجانبى أن يوصلنى للمنزل لأنه يسكن قريباً منى على أن أرسل من يعيد ملء الاطار الفارغ فلم يكن معى إستبن فوافقت ثم أعطانى باكو شيكولاتة فلم أمانع وعندما أكلته لم أفق إلا وأنا مقيد فى مكان مجهول ، وعرفت أن تلك كانت حيلة لخطفى . .

واتصلت العصابة بوالدى وطلبت فدية خمسين ألفا من الجنيهات بشرط عدم إبلاغ البوليس كى أعود سالماً ، ووافق أبى ودفع المبلغ المطلوب . ولكن العصابة رفضت الإفراج عنى لأننى عرفت أشياء كثيرة عنهم . فالأول يدعى « يوسف زهران » والثانى « محمود عبد اللطيف » وهما من المجرمين الخطرين . . .

وهكذا رفضت العصابة الإفراج عنى وأحسست أنهم ربما يقتلوننى ليتخلصوا منى فهربت . . وعندما عدت اكتشفت أن والدى توفى بعد أن علم فصرت

Looloo
www.dvd4arab.com

وحيدا فى هذه الدينا لا أثق فى أى انسان مهما كان . .

قالت « ليلى » : والآن هل تحس ان العصابة تطاردك ؟

نظر « أشرف » اليها لحظة ثم قال : بل هذا ما تأكدت منه .

ثم قال فى صوت هامس : إنهم يطاردوننى انتظاراً للحظة المناسبة .

وأشاح بيده فى يأس وهو يقول : سوف أترك مصر كلها وأعود إلى فرنسا . لا يمكننى أن أعيش فى رعب للأبد . وسأبيع كل ممتلكاتى هنا وأسافر . . لقد قضيت سنوات فى فرنسا وسوف أعود اليها .

قال « علاء » بدهشة : ولكنك تستطيع أن تبلغ البوليس وهو أقدر على التصرف .

صاح أشرف : البوليس ، ماذا يستطيع البوليس أن يفعل ؟ وهل استطاع البوليس حمايتى عندما اختطفتنى العصابة ؟

وأكمل يائسا :

ـ أنا أعرف . . . أنا أعرف . . . انهم لن يتركونى إلا إذا غادرت مصر .

ثم وقف على قدميه فجأة وقال : أنا أشكركم لإعادة « كوكى » . . إذا احتجت إلى مساعدة فسأرسل لكم وتستطيعون أن تتركوا عنوانكم .

وهنا أدرك المغامرون أن « أشرف » يرغب فى إنهاء زيارتهم . . فكتبت « ليلى » عنوان فيلا المغامرين وأعطتها لأشرف ثم خرج الجميع من الفيلا . وقبل أن تخطو « ليلى » للخارج لمحت « أشرف » يمزق الورقة فى عصبية .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرون يتدخلون

عاد المغامرون إلى منزلهم وهم صامتون . .

لم يتوقعوا رفض « أشرف » أن يمدوا يد المساعدة له فى التخلص من هذه العصابة وتمزيق عنوانهم بعد أن أخذه منهم .

★★★

اجتمع المغامرون عصر ذلك اليوم للتشاور فيما سيفعلونه فى تلك المغامرة الجديدة .

ابتدأت « ليلى » الجلسة فقالت مُلخصة الموقف : بالطبع فاننا نتفق على أن بداية هذه المغامرة غريبة وغير معتادة . . مجرد كلمات سمعناها من ببغاء ظريفة هربت من صاحبها بسبب قسوته عليها . .

Looloo
www.dvd4arab.com

وترددنا فى تفسير معنى تلك الكلمات وهل هى تحمل معنى حقيقيا أم أن تلك الببغاء تردد كلمات سمعتها من التليفزيون أو الراديو ثم إنتهينا إلى إحتمال صدق تلك الببغاء وهكذا وصلنا إلى صاحبها وقصته الحزينة والمثيرة فى نفس الوقت عن إختطافه والفدية ورفض العصابة إطلاق سراحه ثم وفاة والده وهربه من العصابة بعدها ومعيشته الآن فى قلق وخوف من العصابة وقراره بالسفر إلى فرنسا التى عاش بها من قبل . . . هذا تلخيص سريع للموقف أمامنا والآن نبدأ المناقشة .

بدأ « علاء » الحديث فقال : هناك سر لا أفهمه . لماذا يرفض « أشرف » إبلاغ الشرطة عن تلك العصابة ؟

دقدق : واضح أنه خائف جدا من العصابة وأنه يعتقد أنه إذا أبلغ الشرطة فإن العصابة ربما تختطفه مرة ثانية أو تقتله ولذلك فقد فضل عدم الاتصال بالشرطة .

علاء : ولكن الشرطة جهاز قوى ويستطيع

بسهولة أن يحمى « أشرف » وغيره فلديه الإمكانيات لذلك .

قال دقدق : والمدهش أن العصابة مازالت تراقب أشرف كما قال حتى الآن . إن هذا يضع احتمالات كثيرة .

تساءل علاء : مثل ماذا يا « عادل » ؟

دقدق : ربما تفكر العصابة فعلا فى خطف « أشرف » ثانية فهو قد صار مصدر خطر على أفرادها لأنه يعرفهم ويعرف أسماءهم .

إعترض « علاء » : ولكن من الممكن بسهولة أن تلك الأسماء تكون أسماء مزيفة ابتدعتها العصابة وتظاهرت بها أمام « أشرف » حتى تخدعه .

قال « دقدق » : بالطبع فإن هذا الاحتمال وارد . فعصابة بهذا التخطيط وبهذه القوة ربما لا تفوتها هذه النقطة . . وكما قلنا فى البداية فانه ربما تفكر العصابة فعلا فى خطف « أشرف » . . أما الاحتمال الأخطر فهو أن تفكر العصابة فى قتله .

نظر « علاء » و « ليلى » بدهشة إلى

Looloo
www.dvd4arab.com

« دقدق » . . كان كلامه منطقيا وأدركا أنهما كانا غافلين عن هذا الاحتمال .

قالت « ليلى » : لابد أن هذا ما جعل « أشرف » يبادر إلى اتخاذ قراره بالسفر إلى الخارج حتى ينجو من هذه العصابة . إن خوفه على حياته دفعه إلى هذا القرار .

« علاء » : هناك سر لا أفهمه . فعندما تتم عملية خطف فما ان تقبض العصابة النقود حتى تترك سجينها . فماذا تفعل به بعد ذلك ولكنها تتخذ إحتياطها فهى مثلا لا تجعل الضحية المخطوفة تعرف المكان الذى تقيم به العصابة ولا أشكالهم ولا أسماءهم .

هتفت ليلى : فعلا يا « علاء » . . ولكننا نجد هذه المرة أن العصابة جعلت الضحية المخطوفة تعرف أسماءهم .

أكمل « علاء » : ووجوههم أيضاً . . ألا ترون غرابة تصرف العصابة هنا ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

قال « دقدق » : ربما خططت من البداية لعدم عودة أشرف لوالده بعد أن تأخذ الفدية ، ولذلك فلم تهتم العصابة بالتخفى عن ضحيتها . .

« علاء » : إذاً فقد كانت العصابة تنوى عدم إطلاق سراح « أشرف » من البداية . . . ولولا هروبه منهم ما عرف أحد عنه شيئا ولظل أمره مختفيا حتى الآن .

« ليلى » : ولابد أنه أحس بذلك وعلم مقدار الخطر الذى يتهدده فآثر الهروب من تلك العصابة بل ومن مصر كلها .

صاح « علاء » فى حدة : ولكن لا يمكن لأى انسان أن يستغنى عن وطنه مهما كانت الأسباب .

هزت « ليلى » رأسها مؤمنة على كلامه وأضافت : وأيضا لا يمكن أن يرى المغامرون تلك العصابة التى واجهنا أعتى منها عشرات المرات تهدد شاباً صغيراً ولا يتدخلوا .

ثم نظرت إلى أخويها وقالت تتساءل : هل سنترك « أشرف » وحده . . هل لأنه رفض مساعدتنا

Looloo
www.dvd4arab.com

فلا نقدم له تلك المساعدة .

قال « علاء » مستطرداً : وخاصة أنه فى حالة يمارس فيها أعماله بدون شعور أو وعى حقيقى . فربما يريد مساعدتنا ولكنه خائف .

« دقدق » : كما أن المغامرين لا يتركون أشخاصاً إرتكبوا جريمة دون أن ينالوا عقابهم على جريمتهم . أليس هذا ما أقسمنا عليه . . .

قالت « ليلى » : إذاً . فأنتم تتفقون على أن المغامرين لابد أن يتدخلوا ويتخذوا موقفا بمساعدة « أشرف » .

وافق « علاء » ووافق « عادل » بهز رأسيهما فأكملت « ليلى » : إذاً فسنذهب لرؤية « أشرف » ثانية فى الغد ونحاول إقناعه بقبول مساعدتنا .

« دقدق » : بل ويمكننا أن نقدم له حماية فعالة أيضا . فوالدانا مسافران للاسكندرية لمدة أسبوع ويمكننا أن نبيت مع « أشرف » فى منزله ونراقب الأمور عن قرب .

هتف « علاء » : إنها فكرة هائلة .

بينما قالت « ليلى » : أقسم أن أعتزل المغامرات لو سافر « أشرف » وترك مصر . . .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

خطوات فى منتصف الليل

قابلهم البـواب العجـوز مُرَحبـا وأصر على أن يتناولوا كوبا من الشاى معه فاعتذروا وطلبوا مقابلة « أشرف » فأخبرهم العجوز انه بالداخل .

ومـا كادوا يخطون فى الحـديقة حتى شاهدتهم « كوكـى » وراحـت تصيح فى سعـادة : أهـلا يا « ليلى » . . أهلا يا « ليلى » . . أنا « كوكى » . . أنا « كوكى » يا « ليلى » . .

وابتسم المغـامـرون لهذا الترحيب الحار وسمع « أشرف » كلمات « كوكى » فخرج ليستفسر منها . . وما كاد يخطو خارج الفيلا حتى شاهد المغامرين فى الحديقة .

Looloo
www.dvd4arab.com

رحب بهم « أشرف » قائلاً : تفضلوا . . .

فرح المغامرون لهذا الاستقبال وكانوا يخشون أن يرفض « أشرف » استقبالهم فخطوا داخل الفيلا خلف « أشرف » بسرعة وكأنهم يخشون أن يغير رأيه .

قالت « ليلى » : لقد جئنا نستفسر عن « كوكى » . . وأحضر لها « علاء » بعضا من حبوب القرطم التى تحبها . وكان المغامرون قد أعدوا تلك الحبوب بالأمس .

إبتسم « أشرف » وقال : أنا أشكركم لهذا الاهتمام . . وعلى فكرة . . لقد بدأت فى بيع ممتلكات والدى ونشرت إعلاناً بذلك فى صحف اليوم وفى خلال أسبوع سأغادر مصر ، ويمكنكم أن تحتفظوا بكوكى وتعتبرونها هدية منى للمغامرين وفرقتهم .

قال « علاء » بدهشة : هل اتخذت قرارك بسرعة هكذا ؟

خفض « أشرف » من صوته ومال للأمام وقال هامساً : لم يعد الأمر يحتمل أكثر من ذلك . . لقد سمعت خطواتهم بالأمس داخل الفيلا .

وبان عليه الذعر وهو يكمل قائلا : لقد حاولوا دخول غرفتى أمس ليلا ولولا أننى اعتدت إغلاق غرفتى كل ليلة لكان الله وحده يعلم مصيرى .

قال « دقدق » بإهتمام : اذن فقد جاءوا يتعقبونك إلى هنا ؟

هز « أشرف » رأسه فى يأس وظهرت على ملامحه الهموم والإرهاق .

قال « علاء » : وهل قرارك بالسفر نهائى لا رجعة فيه .

هز « أشرف » رأسه فى تأكيد بينما إحمر وجه « ليلى » فى نفس اللحظة .

« دقدق » : اسمع يا « أشرف » . . لقد جئنا لمساعدتك . . فهل ترفض ؟

رد « أشرف » فى حيرة : مساعدتى . . ولكن كيف ستساعدوننى ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

أجاب « دقدق » : كما قلت أنت فقد اتخذت قرارك النهائى بالسفر إلى الخارج . . وعلى ذلك لن يكون هناك أى خطر عليك . ولكن قبل أن تسافر ألا ترغب أن يلاقى هؤلاء الأشرار الذين تسببوا فى وفاة والدك جزاءهم .

ترقرقت دمعتان كبيرتان فى عينى « أشرف » وقال :

ـ بل هذا ما أتمناه .

هتف « دقدق » : إذاً دعنا نحن نتصرف ولا تتدخل أنت ؟

قال « أشرف » بحيرة : ولكن ماذا تستطيعون أن تفعلوا ؟

تكلمت « ليلى » لأول مرة فقالت : ما رأيك فى أن نقيم هنا عنا عدة أيام وسنقوم برقابة الفيلا ليلا لحمايتك من تلك العصابة .

إعترض « أشرف » قائلا : إنها عصابة خطيرة ولن تستطيعوا أبدا مواجهتها .

ضحكت « ليلى » وقالت : لن تكون أخطر مما واجهنا من قبل .

وأخذت تحكى له بعضا من مغامراتهم . وما أن انتهت حتى كان « أشرف » ينظر اليهم مذهولا وهو يقول غير مصدق :

ـ أنتم . . أنتم فعلتم كل هذا ؟

وكانت علامات الثقة على وجوههم أبلغ رد فقال « أشرف » ضاحكا :

ـ فى هذه الحالة فإننى أشفق على العصابة !

قال « علاء » وهو يقوم مستأذنا : سأعود للمنزل لأخبر « دادة فاطمة » أننا سنمكث مع « أشرف » بضعة أيام كى تهتم « بروكى » و « مرزوق » و « ياسمينة » وسأعطيها عنوان « أشرف » وتليفونه لتتصل بنا اذا احتاجت أى شىء . .

قالت « ليلى » : ما رأيكم لو جاء « روكى » هنا فربما نحتاج اليه .

تساءل « أشرف » بدهشة : هل « روكى » أخوكم الرابع ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

ضحك المغامرون وقالت « ليلى » موضحة : « روكى » هو كلبنا الأسود الشجاع الذى شاركنا الكثير من المغامرات وأعتقد أن وجوده معنا سيكون مفيدا . فوافق « أشرف » وخرج « علاء » بعد أن أعطاه « أشرف » رقم تليفون الفيلا .

جلس الجميع فى الحديقة بعد أن هبطت درجة الحرارة وكان الجو لطيفا والشمس قد مالت للمغيب وأخذ « أشرف » يحدثهم عن « فرنسا » .

قال « أشرف » منفعلا : من لم ير « باريس » فقد فاته الكثير . . ومن لم ير « متحف اللوفر » فلم ير من « باريس » شيئا .

واذا خرجت من متحف اللوفر فستشاهد قوس النصر على مرمى بصرك .

قال « دقدق » باسما : لقد أنشىء عام ١٨١١ تخليدا لإنتصارات فرنسا على أعدائها وقد استوحى بناؤه من الآثار الرومانية القديمة وتلتقى عنده أهم ثمانية شوارع على شكل نجمة .

قال « أشرف » : أيضا هناك برج « إيفل » أو

« سيدة باريس » كما يطلق عليه الفرنسيون .

قالت « ليلى » متسائلة : لابد انك زرت الكونكورد ؟

رد « أشرف » : طبعا رأيتها بل وركبتها فى إحدى المرات مع والدى عندما سافرنا من « باريس » إلى « نيويورك » لبعض أعماله منذ سنوات . إنها طائرة عظيمة ورائعة . نظرت « ليلى » إلى « أشرف » بدهشة ولم تتكلم وقالت لنفسها . . هذا غريب وبانت الرقة والحزن فى عينى « أشرف » وهو يقول :

هل تصدقون . . لقد كنت أحلم بيوم العودة إلى « مصر » عندما كنت فى « باريس » مع والدى . . وهأنذا أبتعد عنها مضطرا . . . لا يحس بالحنين إلى مصر إلا من غادرها .

وبدا ساهما شاردا فاحترم المغامرون شعوره فلم يعلق أحدهم . .

كان الليل قد أرخى سدوله وهبط الظلام منذ ساعة فدخل الجميع الفيلا .

قال « عادل » : سنراقب مداخل الفيلا فهى

Looloo
www.dvd4arab.com

الطريق الوحيد إلى دخولها . وسوف نتناوب هذه المراقبة بيننا نحن الثلاثة وسيكون مع كل منا « روكى » ليؤنسه .

« أشرف » : ليس هناك سوى باب الفيلا المطل على الحديقة فجميع نوافذ الطابق الأرضى مزودة بقضبان حديدية ويستحيل الدخول منها وعلى ذلك فستكون مهمة الرقابة سهلة .

« ليلى » : سيقوم من يراقب بالاختباء داخل الفيلا ذاتها قريبا من الباب وسنربط الباب بحبل خفى بحيث يشده من يراقب عند دخول العصابة فيغلق الباب ولا تتمكن العصابة من الهرب ويصدر عن الباب صوت يوقظ باقينا وسيتكفل « روكى » بأفراد العصابة .

قال « أشرف » معترضا : ولكن قد يكون معهم مسدسات .

ردت « ليلى » : لا أعتقد ذلك . . فهم لا يتوقعون هذه المفاجأة بالطبع . وسأبدأ أنا الرقابة من العاشرة وحتى الواحدة صباحا .

علاء : وأنا من الواحدة حتى الرابعة صباحا .

« عادل » : وأنا من الرابعة وحتى الصباح .

وأعدوا حبلا متينا وربطوه فى الباب من أعلى بحيث لا يراه أحد وكان الحبل يمتد إلى المكان الذى يقف فيه من يراقب ليستخدمه فى غلق الباب حالما تدخل العصابة .

وابتدأت نوبة مراقبة « ليلى » . .

ومر الليل بطيئا حتى جاءت نوبة « علاء » ثم « دقدق » ولم يحدث ما يقلق الجميع ولم يبد أى أثر للعصابة .

صحا « علاء » و « ليلى » فى الصباح فشاهد « عادل » مازال فى مكانه مع « روكى » الذى غلبه النعاس فقالت ليلى : إذهب ونم قليلا يا « عادل » .

قال « دقدق » : لا . . . فلا حاجة بى للنوم .

وفجأة سمع المغامرون صوت تحطم شيىء على الأرض وصوت « أشرف » الغاضب فجرى

المغامرون إلى غرفة « أشرف » ليستطلعوا الأمر .

كانت « كوكى » تصيح داخل غرفة « أشرف » : « كوكى » مسكينة . . « كوكى » عطشانة .

وكان « أشرف » قد صحا من نومه وغير ملابسه استعدادا للخروج وإرتدى نظارة شمسية وقال فى غضب : هذه الببغاء الغبية . . لقد كسرت كوب الماء الذى وضعته بجوارى لأشرب منه بغبائها . إنها ثانى مرة تفعلها .

وعلى الأرض شاهدوا الكوب الزجاجى المحطم وقد تناثر زجاجه وماؤه على الأرض . بينما كوكى تصرخ : « كوكى » مسكينة . « كوكى » عطشانة .

وإستأذن « أشرف » فى الخروج بينما أسرعت « ليلى » لتحضر قليلا من الماء لكوكى لتشرب كعادتها عندما تصحو من النوم كل صباح .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

ليلة القبض على العصابة

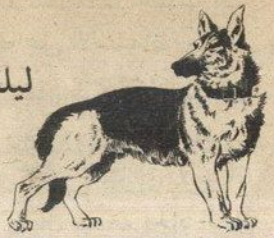

فى الليلة التالية كان « دقدق » أول من تولى المراقبة وفى الواحدة صباحا أيقظ « ليلى » لتتسلم نوبتها فى المراقبة . وكانت « كوكى » لاتزال مستيقظة وأصرت أن تشارك « ليلى » الرقابة معها .

جلست « ليلى » و « روكى » على بعد خطوات من الباب بينما قبعت « كوكى » فى مكانها المفضل فوق رأس « روكى » الذى اعتاد ذلك فجلس ساكنا .

كانت « كوكى » بين الحين والآخر تصدر صوتا ما ولكن « ليلى » كانت تنهرها فتعود إلى السكوت ثانية بينما « روكى » يعجب من هذه الدعاء الغريبة .

www.dvd4arab.com

راحت « ليلى » تنظر لساعة يدها بقلق وأحست أن العقارب لا تتحرك وداعب النعاس جفونها أكثر من مرة ولكنها أجبرت نفسها على الاستيقاظ .

كان الهدوء والسكون يلفان المكان . . سكون قاتل لا حس فيه . . وفجأة وقف « روكى » وانتصبت أذناه وأحست « ليلى » أن فى الأمر شيئا . . لابد أن هناك ما أثار « روكى » ولابد أن سمعه الحاد التقط صوتا ما .

تحفزت « ليلى » وقبضت على الحبل فى يدها بينما همهم « روكى » فى عصبية فقالت له « كوكى » بصوت خفيض : هُسْ . . . .

تحرك الباب قليلا ورغم العتمة إلا أن ضوءاً يسيراً سقط من فتحة الباب التى إتسعت قليلاً قليلاً وظهر بها شخصان تقدما بحذر وبدون صوت وما أن خطوا داخل الفيلا حتى جذبت « ليلى » الحبل بشدة فانغلق الباب بعنف وصاح الشخصان فى دهشة بينما قفز « روكى » فى اتجاههما وهو ينبح فى غضب والرجلان يتخبطان فى الظلام مذعورين .

وشق الظلام صوت غاضب يقول :

– إرفع يديك . . بوليس . . وجهك للحائط .

أضاءت « ليلى » النور . كان اللصان قد أدارا وجهيهما للحائط وقد وقف « روكى » ينبح تحت أقدامهما بينما « كوكى » تصرخ فيهم : إرفعا أيديكما . بوليس . .

صحا « دقدق » و « علاء » على صوت المعركة وجاء بعدهما « أشرف » . . وبسرعة تم تقييد الرجلان وراح « أشرف » يتفرس فيهم متعجباً . . .

قالت « ليلى » : هل هما اللذان إختطفاك يا « أشرف »

رد « أشرف » بدهشة : لا . . هذا غريب . . إننى أول مرة أراهما .

« علاء » : ربما هما شركاؤهم .

رد « أشرف » : لا . لو كانوا شركاؤهم لعرفتهما بالتأكيد .

Looloo
www.dvd4arab.com

« دقدق » : لابد أنهما لصان عاديان أرادا سرقة الفيلا واوقعهما حظهما العاثر فى أيدينا .

كان اللصان المقيدان على الأرض قد راحا ينظران للمغامرين فى دهشة وحاول أحدهما الكلام فصرخت فيه « كوكى » : إخرس ! بوليس !

« أشرف » : ماذا ستفعلون بهما الآن ؟

قالت « ليلى » : سنتركهما للصباح هنا فلا خطر منهما مادامًا مقيدين . وسيقوم « روكى » بحراستهما للصباح .

وإتجه الجميع للنوم عدا « كوكى » التى فضلت أن تشارك « روكى » الحراسة وبين الحين والآخر تصرخ فى العصابة : إخرس . بوليس .

★★★

فى الصباح اتصل المغامرون بالمقدم « عاطف » الذى أرسل رجاله للقبض على اللصين بتهمة الشروع فى السرقة .

وجلس المغامرون مع « أشرف » يثرثرون ويضحكون بسبب أحداث الأمس وخاصة « كوكى » التى رغم القبض على العصابة كانت لا تزال تصيح فى « روكى » إخرس . بوليس .

استأذنت « ليلى » للخروج لرؤية « دادة فاطمة » إن كانت تحتاج إلى شىء أو ربما يكون والدهما قد اتصلا بهما .

وصلت « ليلى » للفيلا فقابلها « مرزوق » سعيداً لرؤيتها ووثبت « ياسمينة » حول قدميها فرفعتها « ليلى » بين يديها وربتت فوق شعرها الأبيض بحنان . ثم إتجهت للداخل وسألت « دادة فاطمة » إن كان أحد قد اتصل بهم فأجابتها بالنفى فاتجهت « ليلى » للتليفون وأدارت القرص .

وجاءها صوت المقدم « عاطف » ضاحكا : « ليلى » . صباح الخير . لقد وصل اللصان عندى توا . ما الأمر . إن اللصوص تترامى تحت قدميكم

www.dvd4arab.com

هذه الأيام . . أينما تسيرون فهناك مغامرة فى انتظاركم .

ضحكت « ليلى » وقالت : بل هناك مفاجأة كبيرة فى إنتظارك . ولكننى أريد منك طلبا صغيراً .

قال « المقدم » : إطلبى ما تشائين يا « ليلى » . . .

قالت « ليلى » : منذ أيام كان هناك خبر منشور بالجريدة اليومية عن محاولة سرقة مدرسة ابتدائية .

رد المقدم : فعلا . . لقد قرأته وأدهشنى .

« ليلى » : ما رأيك لو عرضت اللصين الذين قبضنا عليهما على حارس المدرسة العجوز .

قال المقدم « عاطف » : هل تشكين أنهما هما هذان الشخصان .

ردت « ليلى » فى غموض : فعلا أنا أعتقد ذلك .

تساءل المقدم « عاطف » فى حيرة : ولكن ما العلاقة بينهما يا « ليلى » ؟

ردت « ليلى » : إنها فكرة طارئة نبتت فى ذهنى .

المقدم : سأرسل فى إستدعاء الحارس وسأتصل بك بعد ساعة .

أعادت « ليلى » السماعة وجلست شاردة .

ومرت الساعة . . ومر بعدها نصف ساعة وهى لا تزال فى جلستها لم يخالجها الملل ، وفجأة انتفضت على صوت التليفون .

رفعت السماعة وجاء صوت المقدم « عاطف » منـدهشا : « ليلى » . . غير معقول . . لقد تعرف عليهما الحارس العجوز بل واعترفا بعد أن تعرف الرجل عليهما وعللا ذلك بأنهما كانا يبحثان عن مكان يأويهما . ولكن أخبرينى « ليلى » ، كيف استنتجت ذلك ؟

قالت « ليلى » : سأتصل بك اليوم ثانية . . ستكون هناك مفاجأة أكبر !

ضحك المقدم « عاطف » وقال : إنك مليئة

Looloo
www.dvd4arab.com

بالمفاجآت . . لن أكون فضوليا وأطلب منك كشفها الآن . سأنتظر مكالمتك ولن أغادر مكتبى اليوم لأى سبب . مع السلامة .

أعادت « ليلى » السماعة وتحركت من جلستها ثم خرجت من الفيلا واتجهت إلى فيلا « أشرف » وعلى وجهها إبتسامة رضا .

وعندما عادت « ليلى » وجدت « دقدق » و« علاء » وحدهما فسألتهما عن « أشرف » فقال « دقدق » :

ـ لقد جاء مشترى للفيلا وأعجبته وذهب ليوقع العقد مع « أشرف » .

قال « علاء » وعلى وجهه إبتسامة : على فكرة يا « ليلى » . . لقد حجز « أشرف » فى الطائرة المسافرة إلى « باريس » غدا بعد أن ينهى إجراءات بيع الفيلا اليوم . . لا تنسى قسمك .

ضحكت « ليلى » وقالت : من قال لك أننى نسيته . ثم إتجهت إلى غرفة المكتب حيث جلس « أشرف » والرجل الذى سيشترى الفيلا .

قال « أشرف » عندما شاهد « ليلى » : « ليلى » ، تفضلى . . كان الرجل قد وقع العقد فأخذه منه « أشرف » ثم وقعه . وهنا قالت « ليلى » : هل تسمح لى برؤية العقد .

رد « أشرف » : طبعا يا « ليلى » . ومد لها العقد .

أمسكت « ليلى » بالعقد ولم تقرأ منه كلمة واحدة بل أخذت تمزقه فى هدوء .

اتسعت عينا « أشرف » من الدهشة وصرخ فيها : ما معنى هذا . هل أنت مجنونة ؟

قالت « ليلى » بهدوء : إنتهى الدور الآن . . لا فائدة .

صاح « أشرف » فى غضب : لست أفهم ماذا تعنين ؟

ردت « ليلى » : لا يمكن لأحد أن يخدع « ليلى » أيها المزيف .

وهنا أخرج « أشرف » من جيبه بسرعة البرق

Looloo
www.dvd4arab.com

مسدساً وصوبه نحو « ليلى » وقال وفى عينيه نظرة شيطانية : اذن فقد كشفتنى . ولكن ذلك لن يفيدك . إرفعى يديك .

ثم نظر إلى الرجل الآخر الذى عقدت الدهشة لسانه وقال له : وأنت أيضا إرفع يديك . . هيا ، سيرا أمامى . وخرج الجميع من الغرفة وإتجها الى الطابق الثانى .

قال « أشرف » وهو يدفعهما داخل غرفة لا نوافذ بها سأحبسكما هنا وأهرب . . سأسافر ولن يمنعنى أحد . ثم راح يضحك فى جنون .

وفجأة تم كل شىء بسرعة . . فقد قفزت « كوكى » فى وجه « أشرف » من مكان ما . وقفز « روكى » على يده الممسكة بالمسدس وعضها فصرخ « أشرف » وسقط المسدس من يده فأخذته « ليلى » بسرعة بينما سقط « أشرف » على الأرض يتألم .

وهنا أقبل « دقدق » و « علاء » على صراخ وضجة « كوكى » فشاهدا المنظر المثير .

قال « علاء » : ما معنى هذا . لماذا هاجم « روكى » « أشرف » ؟

وقال « دقدق » : ومن أين حصلت على هذا المسدس يا « ليلى » ؟

لم ترد « ليلى » وإنما قامت بتقييد « أشرف » بهدوء ثم قالت لروكى : إحرسه يا « روكى » .

ثم هبطت لأسفل لتتصل بالمقدم « عاطف » وصوت « كوكى » يأتى لأذنيها من الطابق الثانى وهى تصرخ فى « أشرف » : اخرس . . بوليس . .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

دع خلايا مخك تعمل

جلس أبطال أسرة المغامرين « عادل » و « علاء » و « ليلى » ومعهم المقدم « عاطف » وكذلك « أشرف » الحقيقى بعد أن إعترف «أشرف » المزيف ودلهم على المكان الموجود به « أشرف » الحقيقى بعد القبض عليه .

قال المقدم « عاطف » « لليلى » : أنت كثيرة المفاجآت يا « ليلى » . من كان يتوقع ما حدث .

قال « أشرف » : اننى مدين للمغامرين بإنقاذى من هذه العصابة الجهنمية ويالیت « ليلى » تقص علينا كيف استطاعت أن تكتشف الحقيقة .

قال المقدم مشجعا : فكرة رائعة . هيا يا « ليلى » .

وهز « روكى » ذيله موافقا هو الآخر وصاحت « كوكى » : قولى يا « ليلى » . . قولى يا « ليلى » . ضحكت « ليلى » فى سعادة وقالت : كانت البداية غير طبيعية وغير متوقعة . . . أولا ، خبر صغير فى الجريدة اليومية عن محاولة سرقة مدرسة ابتدائية . . واندهشت فما الذى يغرى اللصوص فى مدرسة ابتدائية ليحاولوا سرقتها ويضربوا الحارس العجوز . . وقدرت أنه لابد أن يكون شىء له قيمة وخاصة عند اللصوص وليس شرطا أن تكون تلك القيمة مادية .

وانتظرت أن تنشر الجريدة نبأ آخر عن الحادث وهو ما لم يحدث فانزوى ذلك الحادث فى عقلى وظل يحمل علامة استفهام حائرة .

قاطعها « علاء » قائلاً : وبعد يومين فوجئنا بوجود « كوكى » التى راحت تردد كلمات غريبة عن المجرمين وعن شخص يدعى « أشرف » . وفى البداية اعتقدنا أنها ربما تكون قد سمعت تلك الكلمات من التليفزيون وأن صاحبها قد أغضبها

Looloo
www.dvd4arab.com

لسبب ما فتركته . . وظلت « كوكى » لدينا يومين ظللنا نبحث خلالهما عن صاحبها بدون فائدة . ثم اختفت « كوكى » لتعود بكلمات أشد غرابة .

أكملت « ليلى » : وأيقنا هذه المرة أن كلمات « كوكى » حقيقية وخطرت لنا فكرة أن نجعل « كوكى » تدلنا على مكان صاحبها وفعلا طارت « كوكى » ونحن خلفها حتى وصلنا إلى فيلا « أشرف » . ومن الحارس العجوز سمعنا قصة إختطاف « أشرف » العجيبة وجاء « أشرف » ليؤكدها ببعض التفاصيل الغامضة . فلماذا رفضت العصابة إطلاق سراحه بعد أن إستولت على المبلغ من والده ولماذا قام بطرد الخدم من المنزل بعد عودته ثم لماذا لم يتصل بالشرطة عندما أحس أن العصابة تطارده وقرر السفر للخارج برغم أن الشرطة كان يمكنها الوصول للعصابة بسهولة .

إعتدلت « ليلى » فى جلستها ثم قالت : أحسسنا جميعا أن هناك سرا وعرضنا أن نقوم بمراقبة الفيلا ليلا فوافق « أشرف المزيف » .

ومرت الليلة الأولى ولم يحدث بها شىء وفى الصباح حدث حادث صغير أثار دهشتى فمن عادة « كوكى » أن تطلب ماء حالما تصحو من النوم وكان « أشرف » المزيف يضع كوب ماء بجاور فراشه فوق منضدة صغيرة وحاولت « كوكى » أن تشرب فوقع الكوب وإنكسر وإنسكب الماء وثارت ثائرة « أشرف » . . وتساءلت بشدة لماذا يثور هكذا بسبب حادث صغير لا معنى له . . ثم لاحظت شيئا آخر لم ينتبه له أحد غيرى فقد كان « أشرف » يرتدى نظارة شمسية رغم أن الساعة لم تكن جاوزت الثامنة صباحا وتعلل بالخروج لسبب ما . وفى عصر نفس اليوم أخطأ « أشرف » المزيف خطأه الوحيد . والحقيقة أننى أنا التى أوقعته فى ذلك الخطأ بدون قصد ولم ينتبه هو لذلك . . .

فقد راح يحدثنا عن فرنسا التى قضى بها سنوات مع والده ثم أخبرنا عن متحف اللوفر . وعن الجناح الفرعونى والقبطى والاسلامى وتحمس للآثار المصرية هناك .

ثم تحدث عن قوس النصر وبرج إيفل وسألته

Looloo
www.looloo.com

السؤال الذى أثار حيرتى عندما أجاب اجابة غير المتوقعة وكانت اجابته تدل على جهله وإنه لم يسافر فرنسا أبداً فقد كان يجهل أشهر مكان يذهب إليه أى مصرى فى باريس . . وبالتالى فليس هو « أشرف الحقيقى » .

وكان تفسير باقى النقاط سهلا . فقد ربطت بين الكوب المنسكب والنظارة الشمسية وكنت قد قرأت من قبل أن هناك عيونا زجاجية ملونة تعطى اللون المطلوب بتركيبها فى العين وتخفى اللون الحقيقى وما حدث أن « أشرف » المزيف كان يلبس تلك العدسات الزرقاء لتبدو عيناه زرقاوين مثل « أشرف الحقيقى » وعند النوم يضعها فى كوب ماء كى لا تتلف ولكن « كوكى » قلبت الكوب وبالتالى فقد ضاعت العيون الملونة الزجاجية فاضطر « أشرف » أن يخفى عينيه السوداء بالنظارة الشمسية لحين شراء غيرها ولذلك خرج مسرعا ليأتى بغيرها كى لا يفتضح أمره .

ومن البداية فان العصابة عندما خطفت « أشرف » كان لديها البديل المزيف ليمثل دور

« أشرف » خاصة بعد موت والده فاحتفظت بأشرف الحقيقى ثم أرسلت المزيف الذى قام بطرد الخدم حتى لا يلاحظوا الاختلاف بينهما ولم يبق سوى الحارس العجوز عم « هاشم » الذى لم يميز الفارق بين الاثنين بسبب كبر سنه وضعف نظره .

قال « دقدق » : ثم ظهرنا نحن على مسرح الأحداث قبل أن يتمكن « أشرف المزيف » من إتمام عملية البيع وعرضنا عليه المساعدة . .

أكملت « ليلى » : وهنا ظهر ذكاؤه . فقد أراد أن يستغلنا لتحقيق هدف خطر له فى أن يتخلص من زملائه من العصابة فأخبرنا أنه أحس بخطوات العصابة فى الفيلا ليلا وأنهم حاولوا دخول غرفته لخطفه ثانية أو قتله . وإتفقنا على مراقبة الفيلا وبالفعل تمكنّا من القبض على زميليه اللذين حضرا كعادتهما للتشاور معه ليلا وهكذا سقطت العصابة فى أيدينا وهما مذهولان . وبالطبع فإن شريكاه لم يدركا ما حدث وآثرا الصمت حتى لا توجه لهما تهمة الاختطاف إن إعترفا بالقصة الحقيقية وحقيقة « أشرف المزيف » . . وظن « أشرف المزيف » أنه

www.dvd4arab.com

نجح فى خداعنا وأسرع يبيع الفيلا وحجز فى طائرة باريس ولكنه لم يقدر المغامرين حق قدرهم .

قال « أشرف » مندهشا : ولكنى لم أدرك ما العلاقة بين محاولة سرقة المدرسة وبين الاختطاف .

ابتسمت « ليلى » وقالت : ألم تكن أنت تلميذاً فى مدرسة « العطار » الابتدائية بمدينة نصر ؟

رد « أشرف » : بلى .

ليلى : عظيم . . لقد سارت خطة العصابة بعد تبديل « أشرف المزيف » مكانك سيراً جيداً . . ولم يكن يتهددهم سوى خاطر وحيد وهو أنه يمكن كشف « أشرف » المزيف عن الحقيقى عن طريق خط يده وطبعا فالعصابة تخلصت من كل الأوراق التى بها خط « أشرف » فى المنزل ولم يبق إلا الأوراق التى تحمل خط « أشرف » فى المدرسة الابتدائية ، وكما نعلم فالمدارس تقوم بتجميع تلك الأوراق ثم تتخلص منها بعد فترة وهو ما لم تعرفه العصابة وحاولت عبثا الحصول على الكراسات الخاصة بك بدون فائدة . وفى النهاية استطعت أن أربط بين ذلك الحادث الذى لم يقبل عقلى تعليله بسهولة وبين عملية

خطف وتزييف شخص آخر مكانك يا « أشرف » .

قال « أشرف » : أنت رائعة يا ليلى . . أنت ذكية جدا .

هتفت كوكى : ليلى « ذكية » . . « كوكى » ذكية . .

قال « أشرف » : تقديرا لفضلكم فإننى سأعطيكم « كوكى » هدية لكم وأرجو أن تقبلوها .

فرح المغامرون وشكروا « أشرف » ثم انتبه الجميع إلى « مرزوق » الذى راح يصيح فى غضب نحو « كوكى » :

ـ أنا « مرزوق » . . أنت غراب . . . .

بينما « كوكى » ترد عليه : أنا « مرزوق » . . أنت « حمار » . . . .

★★★

Looloo
www.dvd4arab.com

دار غـريب للطـباعة

الثمن ٣٥ قرشاً